

إحكام الأحكام

هل أكلهما عذر في ترك الجماعة .

الكلام عليه من وجوه : .

أحدها : هذا الحديث صريح في التخلّف عن الجماعة في المساجد بسبب هذه الأمور واللازم عن ذلك أحد أمرين : إما أن يكون أكل هذه الأمور مباحا وصلاة الجماعة غير واجبة على الأعيان أو تكون الجماعة واجبة على الأعيان ويمتنع أكل هذه الأشياء إذا آذت إن حملنا النهي على القربان على التحريم وجمهور الأمة : على إباحة أكلها لقوله عليه السلام [ليس لي تحريم ما أحل الله] ولكنني أناجي من لا تناجي [ويلزم من هذا : أن لا تكون الجماعة في المسجد واجبة على الأعيان .

وتقريره : أن يقال : أكل هذه الأمور جائز بما ذكرناه ومن لوازمه : ترك صلاة الجماعة في حق أكلها للحديث ولازم الجائز جائز فترك الجماعة في حق أكلها جائز وذلك ينافي الوجوب عليه .

ونقل عن أهل الظاهر - أبو بعضهم - تحريم أكل الثوم بناء على وجوب صلاة الجماعة على الأعيان .

وتقرير هذا أن يقال : صلاة الجماعة واجبة على الأعيان ولا تتم إلا بترك أكل الثوم لهذا الحديث وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب فترك أكل الثوم واجب